

### الدرس 2: التشخيص المالي وفق منظور سيولة استحقاق

#### 1. قائمة المركز المالي أو الميزانية

تتضمن العناصر المرتبطة بتقييم الوضعية المالية للمؤسسة، وتقدم الميزانية موجودات والتزامات المؤسسة، وتضم معطيات السنة المالية الجارية والأرصدة الخاصة بالسنة المالية الماضية.

تعرف الميزانية (أو قائمة المركز المالي) حسب القرار الوزاري المؤرخ في 26/07/2008 كالتالي: "الميزانية هي الكشف الإجمالي للأصول والخصوم ورؤوس الأموال الخاصة للكيان عند تاريخ إقفال الحسابات." وهي عبارة عن بيان بالمركز المالي الذي يوضح الأصول والخصوم وحقوق الملكية في نقطه زمنية معينة، فالميزانية هي مرآة عاكسه للوضع المالي للمؤسسة في وقت معين، وهي تبين ما لدى المؤسسة من موجودات و ما عليها من مطلوبات من قبل المالك ومن قبل الغير، ولهذا تسمى أيضا قائمة المركز المالي.

تتكون الميزانية وفقا للنظام المحاسبي المالي من جانبين أساسيين هما: الأصول والخصوم. ويتم التمييز ضمن كل جانب بين العناصر الجارية وغير الجارية وفقا لشروط أبرزها معيار المدة الزمنية، ويتم ترتيبها وفقا للبنية الهيكلية التالية:

1. الأصول: هي عبارة عن منافع اقتصادية مستقبلية محتملة يتم الحصول عليها أو السيطرة عليها من قبل المؤسسة كنتيجة لأحداث أو عمليات حدثت في الماضي، ويراعى في تصنيف الأصول درجة سيولة العنصر، أي قابليته للتحويل إلى نقود سائلة، حيث تصنف من الأقل سيولة إلى الأكثر سيولة.

1.1. الأصول غير الجارية (الثابتة أو غير المتداولة): وهي تمثل عناصر الأصول الموجهة لخدمة نشاط المؤسسة بصورة دائمة وعلى المدى الطويل، مثل الأموال العينية أو المعنوية، والتي لا يمكن تحويلها إلى نقدية جاهزة خلال 12 شهرا من تاريخ إقفال الميزانية.

وتتكون الأصول غير الجارية حسب النظام المحاسبي المالي الجزائري على مايلي:  
\_ التثبيات المعنوية (غير الملموسة): التثبيات المعنوية هو اصل قابل للتحديد غير نقدي وغير مادي، مراقب ومستعمل من طرف المؤسسة في إطار أنشطتها العادية، ويقصد بالتثبيات المعنوية تلك التثبيات التي تحتوي على تراخيص أو إجازات الاستعمال، العلامات التجارية، البرامج المعلوماتية... الخ؛

\_ التثبيات العينية: هي أصول عينية تحوزها المؤسسة من أجل الإنتاج، وتقديم الخدمات، والإيجار والاستعمال لأغراض إدارية، ويفترض أن تستغرق مدة استعمالها أكثر من سنة مالية؛  
\_ التثبيات المالية: يقصد بها أساسا تلك السندات المثبتة، فهي عبارة عن أصول مالية طويلة الأجل تتعدى مدة بقائها داخل المحفظة المالية للمؤسسة 12 شهرا.

2.1. الأصول الجارية: تعرف بالأصول غير الثابتة أو المتداولة، وهي أصول ليس لها صفة الدوام، وتشمل هذه الفئة الموجودات النقدية وشبه النقدية، ويدخل ضمن الأصول الجارية حسب النظام المحاسبي المالي الجزائري ما يلي:

✓ المحزونات والمنتجات قيد التنفيذ؛

✓ الحسابات المدينة: تتكون هذه الحسابات من المدينين، أوراق القبض، المبالغ واجبة التحصيل من الشركات التابعة او من قبل المسؤولين الإداريين والموظفين نتيجة مستحقات عليهم. (ح/409 مورد مدين، ح/41 زبائن ماعدا ح/419 زبائن دائن، والحسابات 42 إلى 48 المدينة والحساب 509 مدين)

✓ الاستثمارات قصيرة الأجل: هي الاوراق المالية من أسهم وسندات شركات أخرى يمكن التعامل بها في السوق بسهولة لفترة قصيرة، ويتم الحصول عليها عادة من خلال استخدام النقد المعطل لفترة مؤقتة. وتتمثل أساسا في

## مقياس التشخيص الهالي

الحساب 50 والحسابات الفرعية له ماعدا ح/509 والمتمثل في التسديدات الباقي القيام بها عن قيم التوظيف المنقولة غير المسددة.

✓ المصروفات المدفوعة مقدما (الأعباء المقيدة سلفا): هي عبارة عن أصول تنشأ عن طريق دفع نقدية مقدما لقاء خدمات حصلت عليها، أو نتيجة تحملها التزام ما. تتمثل في ح/486؛

✓ خزينة الأصول: تشمل النقدية الجاهزة في الصندوق والبنك والحساب البريدي الجاري، وكذا الاستثمارات قصيرة الأجل عالية السيولة التي تكون قابلة للتحويل بسهولة إلى مبالغ نقدية معلومة، وقريبة جدا من تاريخ استحقاقها (فترة الاستحقاق الأصلية 3 أشهر أو أقل) مثل أذون الخزينة والأوراق التجارية التي حان تاريخ خصمها. وتتضمن خزينة الأصول عموما الحسابات التالية: ح/51 البنك، ح/52 الاوراق المالية المشتقة، ح/53 الصندوق، ح/54 وكالات التسبيقات والاعتمادات) مدين، ح/58 والمتمثل في التحويلات الداخلية.

2\_ الخصوم: تعرف الخصوم على أنها الالتزامات الاقتصادية القائمة على المنشأة أو أي عناصر دائمة مؤجلة لفترات قادمة. وينقسم جانب الخصوم إلى ما يلي:

1-2- رؤوس الأموال الخاصة: تمثل رؤوس الأموال الخاصة الفرق الموجب بين أصول المؤسسة ومجموع خصومها الجارية وغير الجارية، وتظهر في جانب الخصوم رغم أنها لا تعتبر خصوما واجبة التسديد، وهي مصدر للتمويل الداخلي في المؤسسة وتعرف بصافي الأصول. وهي ما يتبقى من الأصول بعد طرح الالتزامات، وتتكون مما يأتي:

أ. رأس المال: يتشكل من نوعين من الأسهم عادية و ممتازة؛

ب. الأرباح المحتجزة: تمثل رأس المال المكتسب بالمؤسسة حيث تشكل الإيرادات المتحققة من العمليات مصدرا رئيسا لها؛

ت. الاحتياطات: هي شكل من أشكال تخصيص الأرباح، وتشتمل على (الاحتياطات القانونية، الاحتياطات الاختيارية، احتياطات التوسع أو الطوارئ).

2-2- الخصوم غير الجارية (الغير متداولة): هي الخصوم ذات المدى الطويل والتي تنتج عنها فوائد حتى وإن كان تسديدها سيتم خلال سنة لتاريخ الإقفال للسنة المالية، تتكون الخصوم الغير الجارية من:

← القروض والديون المدينة المالية؛

← الضرائب المؤجلة؛

← ديون مدنية أخرى غير متداولة؛

← مؤونات وإيرادات ثابتة مسبقا.

3-2- الخصوم الجارية: هي التي يتم تسويتها خلال دورة الاستغلال العامة وتسديدها خلال سنه من تاريخ إقفال السنة المالية، ويدخل ضمن الخصوم الجارية ما يلي:

← موردون وحسابات ملحقه؛

← ضرائب؛

← ديون أخرى؛

← خزينة الخصوم: تتمثل في تسبيقات أو سلفات مصرفية جارية مدتها قصيرة جدا.

وعليه، فإن أهم حسابات الخصوم الجارية تتمثل فيما يلي: ح/40 (ما عدا ح/409 مدين)، ح/419 زبائن دائنة، (ح/42، ح/43، ح/44، ح/45، ح/46، ح/48)دائن، ح/509 دائن (عبارة عن تحصيلات عن قيم منقولة للتوظيف غير محصلة)، ح/519 مساهمات مصرفية جارية.

## مقياس التشخيص الهالي

### 2. بعض النقاط الهامة لفهم جيد للميزانية:

- يتم موازنة جانبي الميزانية من خلال الأرباح أو الخسائر أو ما يعرف بنتيجة الدورة، حيث تسجل دائما في جانب الخصوم، وعليه فتظهر إما بقيمة موجبة في حالة الربح أو سالبة في حالة الخسائر؛
- يظهر جانب الأصول مقسما إلى ثلاثة أعمدة بينما لا تسجل الخصوم إلا في عمود واحد، وتقابل عمود صافي الأصول، بمعنى أن الميزانية متوازنة بالقيم الصافية للأصول وليس الاجمالية، علما أن القيم الصافية للأصول عبارة عن القيم الاجمالية مطروح منها المبلغ التراكمي للاهتلاكات أو المؤونات.
- يظهر رأس المال في جانب الخصوم بالمبلغ الذي التزم الشركاء بدفعه للمؤسسة، إلا أن التشريع يسمح بعدم دفع كل المبلغ عند تأسيس الشركة، حيث يمكن سداد الباقي على مراحل 5 (سنوات مثلا)، وفي هذه الحالة يسجل المبلغ المستحق الذي لم يحصل بعد ضمن حساب رأس المال المسجل غير المدفوع وفي حالة زيادة رأس المال ، كذلك قد لا يتم دفع إلا جزء منه؛
- تعد الميزانية الختامية قبل توزيع النتيجة، ويتم اتخاذ قرار توزيعها في الجمعية العامة للمساهمين، ويتم إما توزيعها على المساهمين، أو تحويلها للاحتياطات، هذه الأخيرة تمثل إذن جانب من النتيجة التي لم يتم توزيعها على الشركاء ولكنها ملك لحملة الأسهم.
- خزينة المؤسسة (نقديتها) هي نتاج عمليات صرف المصرفيات وقبض العوائد، إلا أن المحاسبة تسجل فواتير الشراء والبيع (وإن لم تسدد أو تقبض فعليا) التي على أساسها يتم احتساب نتيجة الدورة (ربح أو خسارة)، وينتج عن ذلك وجود فوارق بين النتائج التي تظهر في الميزانية، وخزيتها بسبب آجال السداد الممنوحة للزبائن والممنوحة من الموردين.

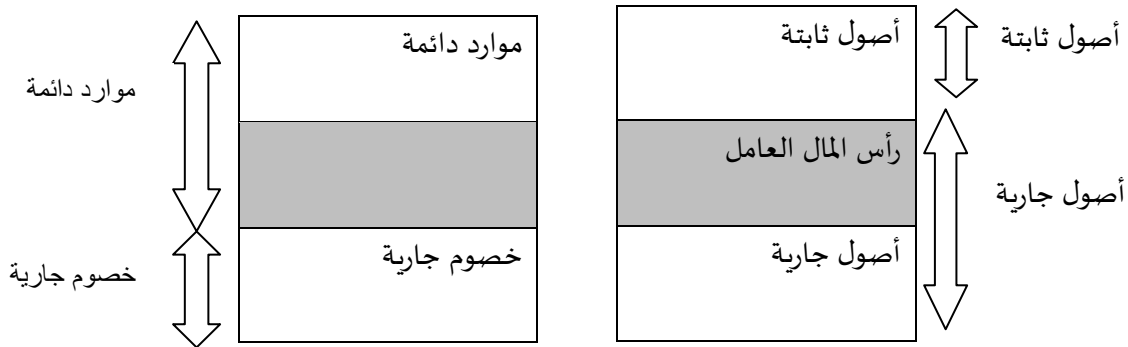
### ii. أدوات تحليل الميزانية من المنظور المالي

يعتمد تحليل الميزانية من المنظور المالي على مجموعة من الأدوات، نوجزها فيما يلي:

#### 1. تحليل مؤشرات التوازن المالي

- رأس المال العامل: يعتبر أداة من أدوات التحليل المالي المستعملة لتقييم البنية المالية للمؤسسة، والحكم على مدى توازنها المالي، خاصة على المدى القصير. وهو يتمثل في ذلك الجزء من الأموال الدائمة المستخدم في تمويل جزء من الأصول الجارية بعد تمويل كل الأصول الثابتة. أو هو ذلك الجزء من الأصول الجارية غير الممول بالخصوم الجارية. والشكل الموالي يلخص ذلك:

شكل رقم 2: رأس المال العامل



## مقياس التشخيص الهالي

ر.م.ع من أعلى الميزانية = الموارد الدائمة- الأصول الثابتة

ر.م.ع من أسفل الميزانية =الأصول الجارية- الخصوم الجارية

• الاحتياجات في رأس المال العامل: تبرز ما تحتاجه دورة الاستغلال من تمويل طويل الأجل لذلك يسمى هذا

الاحتياج للتمويل باحتياجات رأس المال العامل.

إ ر م ع = (الأصول الجارية- النقدية)- (الخصوم الجارية- السلفات المصرفية)

• الخزينة الصافية

الخزينة من خلال حسابات الميزانية: خ ص = القيم الجاهزة-السلفات المصرفية

الخزينة الناتجة عن التوازن المالي للمؤسسة: خ ص = ر م ع- إ ر م ع

(يتبع)